وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: الاتصال ، الصورة و المجتمع

ريبورتاج مصور بعنوان :

مسرح الطفل بين التربية و الترفيه ولاية مستغانم نموذجا

من إعداد:

ملحة فاطيمة

تحت إشراف الأستاذ:

حمداد صحبية

السنة الجامعية :2015- 2016

دعاء

اللهم إني أعوذ بك من

علم لا ينفع

و قلب لا يخشع

و قرة عين لا تدمع

و نفسن لا تشبع

ودعاء لا يستجاب

تشكرات

الشكر و الحمد و الثناء لله جل جلاله و عظم سلطانه على نعمة العقل و قوة الإرادة و الصبر الذي منحهما لنا في حياتنا و خلال إنجازنا لهذا العمل .

و أشكر والديا الكريمين على منحهما لي كل ما يملكان من أجل إيصالي إلى ما أنا عليه اليوم دون رجاء أو مقابل .

و أشكر الأستاذة المشرفة "حمداد صحبية " على المساعدة التي قدمها لنا و تزويدنا بالمعلومات اللازمة لإنجاز هذا العمل .

و نشكر كل من عمال مسرح الجهوي الجيلالي بن عبد الحليم بولاية مستغانم و السيد مفتاح بلقاسم على المساعدة .

و نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد حتى و لو بالقليل لإتمام هذا العمل .

إهداء

اهدي هذا العمل إلى والدي الكريم الذي أفنى حياته من أجل تربيتي و الذي لم يبخل علي يوما بعطائه، إليك يا قطعة من قلبي ، أبي الغالي ، أطال الله في عمرك .

إلى أمي العزيزة التي لم تبخل علي بحنانها و حبها و كرمها و مساندتها لي في مشواري الدراسي ، فيا رب امنحني القوة و الإرادة لكي أرضيها و أرى الفرحة على وجهها عند كل نجاح ، أطال الله في عمرك يا أمي الحبيبة .

إلى إخوتي و زوجة أخي ، إلى حبيبي الغالي الذي ذكره قلبي و لم يذكره قلمي ، إلى كا عائلتي من كبيرها إلى صغيرها خاصة ابنة أخي الغالية فاطمة .

إلى أعز صدقاتي نور الهدى و سمية و كل الأصدقاء

إلى كل من نسيهم قلمي و لم ينساهم قلبي ...

الفهرس

دعاء

تشكرات

إهداء

مقدمة...أ

الإطار المنهجي

الإشكالية...4

أسباب اختيار الموضوع...5

أهمية الدراسة و أهدافها..5

الدراسات السابقة,,6

الدراسات الاستطلاعية,,6

منهج البحث,,6

التقنيات المستعملة..7

عينة البحث...7

تحديد المفاهيم...7

صعوبات الدراسة 11

الجانب النظري

الفصل الأول: ماهية مسرح الطفل في الجزائر

المبحث الأول: نشأة مسرح الطفل في الجزائر و مراحل تطوره......................14

المبحث الثاني: مفهوم مسرح الطفل و أشكاله.....18
المبحث الثالث: أهمية مسرح الطفل و وظائفه.....22

الفصل الثاني: مسرح الطفل أهدافه ،تقنياته و مصادر كتاباته
المبحث الأول: أهداف مسرح الطفل.....26
البحث الثاني: تقنيات العمل المسرحي الموجه للطفل.....29
المبحث الثالث: فن الكتابة لمسرح الطفل وخصائصها.....34

الفصل الثالث: ماهية الريبورتاج
المبحث الأول تعريف الريبورتاج.....39
المبحث الثاني: خصائص و أنواع الريبورتاج 40
المبحث الثالث مراحل إعداد الريبورتاج.....43

الجانب التطبيقي
مرحلة التصوير.....46
جنيريك البداية 49
جنيريك النهاية 50
البطاقة الفنية للريبورتاج.....51
نص التعليق.....,.....52

التقطيع الفني للريبورتاج:

التقطيع الفني لشريط الفيلم.....53

نتائج الدراسة.....56

خاتمة.....ج

قائمة المراجع

مقدمة

يعد المسرح من بين أحد وسائل الاتصال الهامة و المؤثرة،نتيجة الاتصال المباشر الذي يحدث بين الفنانين و الممثلين وكافة أوجه الشكل المسرحي،وقد يعتبره البعض أنه وسيلة إتصال جماهيرية لكونه يتصل بالجمهور ويطلق على المسرح مصطلح أبو الفنون لأنه جامع لكافة أنواع الفنون التمثيلية و التأثيرية على الجمهور,

إن المسرح و باعتباره وسيلة اتصالية هامة فإنه يخاطب مختلف فئات الجمهور،كما انه فن شامل يستخدم الكثير من العناصر التي جعلته وسيلة اتصالية،و من بين الفئات التي يخاطبها هذا الفن هي فئة الطفولة حيث انه يعد من بين أهم السبل للوصول إلى عقل ووجدان الطفل و ذلك من خلال تقديم مجموعة من العروض المسرحية التي تخاطب الطفل و تنقل له رسالة أو فكرة معينة,

يعد مسرح الطفل من بين أحد الوسائل التربوية و التعليمية التي تساهم في تنمية الطفل تنمية عقلية، فكرية، اجتماعية،نفسية ،علمية و لغوية وهو فن درامي تمثيلي موجه للطفل بحيث يحمل مجموعة من القيم التربوية و الأخلاقية من خلال ما تقدمه العروض المسرحية بواسطة الشخصيات الفاعلة في ذلك العرض هذا ما جعله وسيلة وسائل التربوية الهامة التي تنشئه تنشئة اجتماعية جيدة و من خلال كل هذا و ما اطلعنا عليه في خصوص هذا الفن الموجه لفئة الطفولة دفعنا للاهتمام لتناول هذا الموضوعة و الذي بدوره دفعنا إلى أن نغطي إشكالات علمية وموضوعية ذات أهداف وغايات عميقة حيث استذلينا على منهجية معينة لهذا الموضوع المعنون ب"مسرح الطفل" و قد إشتمل بحثنا ثلاث جوانب أساسية وهي مرتبة كالتالي: الجانب الأول و المتمثل في الإطار المنهجي و الذي من خلاله عرضنا إشكاليتنا العامة و تحديد المفاهيم الأساسية وإلى أسباب التي أدت بنا إلى اختيار الموضوع و أهداف الدراسة و أهميتها وكذلك المنهج المتبع و الاستعانة بالدراسات الاستطلاعية و السابقة

أما الجانب الثاني و الذي يتمثل في الإطار النظري حيث تطرقنا إلى ثلاث فصول الفصل الأول جاء تحت عنوان ماهية مسرح الطفل في الجزائر و تناولنا في المبحث الأول نشأة مسرح الطفل في الجزائر ومراحل تطوره ،المبحث الثاني مفهوم مسرح الطفل وأشكاله، المبحث الثالث أهمية مسرح الطفل أما في الفصل الثاني والمعنون بمسرح الطفل أهدافه ،تقنياته و فن كتاباته وضم بدوره ثلاث

مباحث المبحث الأول أهداف مسرح الطفل أما المبحث الثاني تقنيات العمل المسرحي الموجه للطفل و المبحث الثالث فكان حول فن الكتابة لمرح الطفل و خصائصه أما فيما يخص الفصل الثالث فجاء تحث عنوان ماهية الريبورتاج و الذي تضمن ثلاث مباحث كانت كالتالي:تعريف الريبورتاج،المبحث الثاني الريبورتاج المصور و أنواعه ثم المبحث الثالث مراحل إعداد الريبورتاج

لنصل إلى الجانب الثالث في بحثنا و المتمثل في الإطار الميداني الذي كان عبارة عن ريبورتاج مصور و الذي خص موضوعنا وهو "مسرح الطفل بين التربية و الترفيه " –ولاية مستغانم نموذج– "مع مراحل تصويره و التقطيع التقني لهذا الريبورتاج مع ذكر الصعوبات العمل التي واجهتنا لينتهي عرض بحثنا هذا عند الخاتمة و قائمة المصادر و المراجع

الجانب المنهجي

الإشكالية:

لكل بحث أكاديمي ، طرق و مناهج و أهداف يتبعها الباحث لكي يصل إلى تحقيقها ، لذلك و من اجل الوصول إلى هذه الغاية العلمية الهادفة ارتأينا أن نستخدم الريبورتاج المصور في موضوع دراستنا الموسومة ب " مسرح الطفل بين التربية و الترفيه " و قد اخترنا مدينة مستغانم كنموذج لذلك .

خاصة في ظل انتشار وسائل الإعلام و الاتصال و ما تسوقه من أفكار و صور قد تكون سببا في تحطيم بعض القيم التي اكتسبها الطفل أثناء عملية التنشئة سواء في الأسرة أو المدرسة .

و بما أن المسرح يعد أهم قنوات الإعلام التربوية و الهادفة ، تعمدنا اختيار هذا الفضاء الفني الإعلامي لمعرفة ما مدى الرسالة التي يمكن أن يؤديها لتلقين الطفل التربية من جهة ، و إشباع حاجاته من الفن و الترفيه من جهة أخرى .

و بغية التوصل إلى ذلك ارتأينا أيضا أن نصوغ اشكاليتنا على النحو التالي :

ماهية مسرح الطفل في الجزائر و كيف كانت بدياته و مراحل التي مر بها ؟ ماهي الأهداف التي يسعى إليها هذا المسرح ؟ وما هي أهميته ؟ و ماهي التقنيات التي يوظفها الكاتب في كتابته لعمل مسرحي موجه للأطفال ؟

هل مسرح الطفل بمستغانم يقدم رسالة تربوية و ترفيهية لهذه الفئة من المجتمع ؟

الجانب المنهجي

أسباب اختيار الموضوع

مماهو معلوم انه قبل الخوض في أي بحث أو دراسة فإنه هناك أسباب معينة تدفع بالباحث للتقصي و الاستفسار حول هذا الموضوع الذي يقوم بدراسته قصد الوصول إلى نتائج علمية و موضوعية و من هنا تتحدد أسباب تناولنا هذا الموضوع من أسباب ذاتية و أخرى موضوعية

الأسباب الذاتية :

الموضوع له ارتباط و وثيق مع اختصاصنا العلمي

الميل و الاهتمام الشخصي للمواضيع المتعلقة بالطفولة

محاولة معرفة إذ كانت هناك فرق مسرحية تهتم بمسارح الطفل

الأسباب الموضوعية :

تبيان أن مسرح الطفل له دور في التربية

الكشف عن الجانب الثقافي لدى الطفل

انتشار البرامج الثقافية و الترفيهية للأطفال

أهمية الدراسة وأهدافها:

لكل بحث أكاديمي أهداف بطبيعة الحال يسعى لتحقيقها وبلوغ أهميتها يكمن في أن الهدف من وراء درستنا هو إبراز الجانب الثقافي لدى الطفل وأن هناك تواجد لفرق مسرحية تهتم بالطفولة،كذلك مامدى مساهمة العروض المسرحية في ترسيخ الجانب الثقافي و التربوي لدى الطفل

أما أهميته فتكمن فيمايلي:

معرفة مامدى تعرض الأطفال لمثل هذه البرامج الثقافية الترفيهية و إلقاء بعض الضوء على واقع مسرح الطفل في المجتمع

إبراز أهمية مسرح الموجه للطفل في حياته

الجانب المنهجي

تزويد القارئ وتعريفه على هذا النوع من المسارح

الدراسات السابقة :

لقيمنا بهذا العمل اطلعنا على مجموعة من الأعمال و الدراسات التي لها علاقة بالموضوع و من بين هذه الدراسات نجد دراسة الدكتور أحمد علي كنعان تحت عنوان اثر المسرح في تنمية شخصية الطفل التي حاول فيها دراسة مجموعة من الجوانب حول مسرح الطفل و المسرح المدرسي وأثره على تنمية شخصية الطفل كانت هذه الدراسة بكلية التربية في جامعة دمشق و المتواجدة بمجلة الجامعة –مجلد 27–العدد الأول+الثاني 2011طفل

كما نجد دراسات حول المسرح بكتاب المسرح الجزائري نشأته و تطوره للمؤلف أحمد بيوض الصادر تحت رعاية وزارة الثقافة و الذي طبع بدار هومة الجزائر

الدراسات الاستطلاعية:

بعد موافقة الإدارة على موضوعنا و المتمثل في ريبورتاج مصور حول مسرح الطفل بمدينة مستغانم حيث قمنا بالتوجه إلى بعض الجمعيات التي تهتم بالطفولة ودلك من أجل معرفة النشطات التي يقومون بها وإذ كان لهم اهتمامات بمسرح الطفل، كما توجهنا بدورنا إلى دار الثقافة ولد عبد الرحمان كاكي الكائنة بولاية مستغانم لمعرفة و الاستفسار إذ ما كانت هناك فرق تهتم بمسرح الطفل و إذ ما كانت هناك عروض مسرحية موجهة للطفل فيما سبق و هل يو جد عروض في المستقبل و متى تكون مواقيت هذه العروض،كما قمنا بتحديد مواعيد و مواقيت لإجراء المقبلات مع الفرق المسرحية و المختصين في مجال المسرح

منهج البحث:

إن لكل عمل صحفي مهما كان نوعه يحتاج إلى استخدام منهج للبحث للوصول إلى نتائج منطقية

سواء كان ذلك في عملية جمع المعلومات أو عملية التحليل و التفكير، و من أجل ذلك اعتمدنا في درستنا على المنهج الوصفي بهدف التعريف بمعالم الموضوع الذي نحن بصدد درسته وتحديد أسباب

وجودها و أثارها المختلفة كون هذا المنهج يتلاءم مع درستنا و المتمثلة في ريبورتاج مصور حول" مسرح الطفل بين التربة و الترفيه " و الذي سوف نقوم فيه بدراسة مسرح الطفل ووصف كل ما يتعلق به .

ويعرف المنهج الوصفي على أنه : "ذلك الأسلوب أو الطريقة العلمية المتبعة التي تصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي تحصل عليها باستخدام أدوات و تقنيات البحث العلمي ، حيث يقوم على دراسة و تحليل و تفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها و أبعادها ، و توصيف العلاقات القائمة بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها . [1]

التقنيات المستعملة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على تقنية الملاحظة لأنها المنطلق الأول لإجراء المقابلة و التي تعتبر بدورها التقنية التي استعملناها لجمع البيانات و المعلومات من الميدان، وتعرف الملاحظة على أنها "أهم الدراسات المستخدمة في الدراسات الوصفية و تكمن أهمية تلك الأداة في جمع البيانات المتعلقة في كثير من أنماط السلوك التي لا يمكن دراستها إلا بواسطة تلك الأداة ، كما أن الملاحظة المباشرة يمكن استخدامها في البحث الوصفي "[2] فقد استعملنا المقابلة نصف الموجهة لأنها الأكثر استخداما كونها تفتح المجال للمبحوثين للتعبير عن وجهات نظرهم وهي بدورها تساهم بشكل كبير في عملية الحصول على المعلومات التي يريدها الباحث من خلال الأسئلة التي يطرحها على المبحوثين،فالمقابلة في البحوث الميدانية تعتبر أحد الوسائل المتاحة لمعرفة و الوصول إلى الحقائق و المعلومات المراد بلوغها بنزوله إلى الميدان . وتعرف المقابلة النصف موجهة على أنها :" مقابلة تضم عددا من الأسئلة المفتوحة التي تسير وفق دليل محدد ،ويقوم الباحث بتتبع أجوبة المشتركين وطرح المزيد من الأسئلة للاستيضاح "[3]

عينة البحث:

لقد انصبا اختيارنا للعينة من مسارح ولاية مستغانم لكونها الولاية التي نقطن بها وهذا لتسهيل عملية البحث و التنقل إلى الميدان،وقد شملت مجموعة من الممثلين المسرحيين و بعض الفرق المسرحية

---

[1] خالد حامد ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، دار جسور للنشر و الطباعة ،ط2 ،2012، الجزائر ،ص47

[2] نبيل أحمد عبد الهادي ، منهجية البحث في العلوم الإنسانية ،الأهلية للنشر و التوزيع ، لبنان ، 2006 ، ص 55

[3] خالد حامد ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، دار جسور للنشر و الطباعة ، 2008 ، ص 66

الموجهة للطفل و اغتنمنا وجود بعض أفراد المجتمع و العائلات و الأطفال المتواجدون أثناء العروض المسرحية و ذلك لمعرفة الرأي العام حول هذه المسارح .

تحديد المفاهيم:

إن تحديد المشكلة لا يتوقف عن نقطة صياغتها في شكل سؤال بل القيام بضبط الموضوع من حيث تحديد المفاهيم و المصطلحات المستعملة في الدراسة،و من المفاهيم و المصطلحات المستعملة في هذه الدراسة هي:الطفل، المسرح, مسرح الطفل و المسرحية

1-تعريف الطفل:

هناك عدة تعريفات نذكر منها:

-الطفولة هي أول مرحلة عمرية يمر بها الإنسان وهم الأشخاص المحصورة أعمارهم من لحظة الولادة حتى البلوغ.[4]

-تعريف الأمم المتحدة: هو الشخص الذي لم يتجاوز عمر الثامنة عشرة، حيث إنّ هذا الشخص يعتمد على والديه وأقاربه في تيسير أمور حياته المختلفة، ومرحلة الطفولة برأيهم تمتد من اليوم الأول من الولادة حتى سن العاشرة، وبعد ذلك تبدأ المراحل الأولى من التوجيه التربوي، وتكوين الشخصية، والسيطرة وضبط الأفكار

-تعريف حقوق الطفل: الطفل هو كل شخص لم يتجاوز عمر الثامنة عشرة، وهذا الشخص يكون غير راشد بموجب القانون الجاري عليه، أي أنّ هذا الشخص بحاجة إلى رعاية خاصة ومكثفة من قبل الأسرة، ومؤسسات المجتمع والمجتمع بأكمله، كما أنّ هذا التعريف يجعل الوالدين مسؤولين عن أي ضرر يتعرض له هذا الشخص[5]

---

[4] إبراهيم حمادة ،معجم المصطلحات الدرامية ،دار المعارف، القاهرة ،1985 ، ص201

[5] تعريف الطفولة/mawdoo3.com يوم 2016/05/04 على الساعة 55د:10سا

2-تعريف المسرح:

يعتبر"دريني خشبة" كلمتي مسرحية و مسرح مترادفتين لكلمة "دراما Drama،ودرامى dramatic "

أما (عز الدين إسماعيل) فيذكر أن فن المسرحيةهو :Dramatic Art ،ولفظة دراما مشتقة من الفعل اليوناني Drao ومعناه:يعمل أو يتحرك وأن كلمة دراما تعني صراعا داخليا.

ويذكر(بيترسلي) أن الدراما تعني الفعل «doing » و النضال Struggling أنها لا تتوقف ما دامت هناك حياة،وهي مرتبطة بالصحة النفسية،أنها فن الحياة Art of life

ويعتبر(هربرت جي جورف Herbert J. grover)أن الكلمة الحديثة للدراما تأتي من كلمة إغريقية بمعنى: كي تفعل أو كي تمثل.

أما الفيلسوف أريسطو فإنه يفسر الدراما على أنها تقليد الحدث،و بالرغم من أثر كلمة مسرح تستدعي التمثيل- المكان- الستائر-المقاعد، إلا أن وجود المشاهدين هو الذي يجعل المسرح ذا طبيعة واضحة أكثر من خشبة المسرح نفسها.

و الأصل في المسرح هو التمثيل،حيث تعتمد المسرحية على أشخاص يتحركون هنا و هناك و أحديث و حوار يتبادلونه،و يعبر كل منهم من خلال الحوار عن موقفه أو عن رأيه أو شعوره نحو الآخرين أو نحو موضوع معين أو قضية مطروحة،ومن هنا قضت الضرورة بعرض ذلك على المسرح حتى تأخذ المسرحية صورتها الطبيعية الكاملة.

و"فن المسرح" تعرفه دائرة المعارف البريطانية، فإنها تكاد تقصر اهتمامه على العروض التي يكون الفعل موجها بدقة و تخطيط محكم،نحو إحساس منسق و عميق بالدراما[6]

3-تعريف مسرح الطفل:

هناك عدة تعريفات نذكر منها المعجم المسرحي حيث نجده يعرف مسرح الطفل على أنه: « تسمية تطلق على العروض التي تتوجه لجمهور الأطفال واليافعين، ويقدمه ممثلون من الأطفال أو الكبار،

[6] د.عزة خليل عبد الفتاح و د.فاطمة عبد الرؤوف هاشم ، مسرح و دراما الطفل قبل المدرسة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 2005 ص13-14

وتتراوح غايتها بين الإمتاع والتعليم، كما يمكن أن تشمل التسمية عروض الدمى التي توجه عادة للأطفال، ويمكن أن يأخذ مسرح الأطفال شكل العرض المسرحي المتكامل الذي يقدم في صالات مسرحية أو في أماكن تواجد الأطفال، مثل: الحدائق أو المدارس» [7]

4-تعريف المسرحية:

-هي نوع من أنواع الفن التي تروي قصة معينة من خلال أشخاص (الممثلون) وتمثل أفعالهم خلا ل المسرحية أحداث القصة المروية،و يتخذ كل ممثل في المسرحية دورا يمثل من خلاله شخصا من القصة.

-قصة تمثيلية تعرض فكرة أو موضوعا أو موقفا من خلال حوار يدور بين شخصيات مختلفة، و عن طريق الصراع بين هذه الشخصيات يتطور الموقف حتى يبلغ قمة التعقيد، ثم يستمر هذا التعقيد لينتهي بانفراج دلك التعقيد و يصل إلى الحل المسرحي المطلوب

- المسرحية تعد من أشكال الأدب،و لكن تختلف المسرحيات كثيرا عن بعضها البعض فبعض المسرحيات تحتوي على نصوص و حورات يقوم بها الممثلين و بعضها الأخر من النوع الصامت وهناك نوع أخر من المسرحيات الغنائية يغلب عليها الغناء و ليس الحوار.

ويعتمد نجاح المسرحية على قدرة الممثلين في تصوير القصة في شكلها الحواري وحسن ثمتيلها للحضور.

عناصر المسرحية:

- قصة هادفة يمكن إعادة تمثلها وتسمى (الحبكة أو العقدة):هي الإطار العام الذي تتحدث عنه المسرحية.

- الممثلين و هم الشخصيات الذين يمثلون القصة بالحوار و المشاهد

- الحوار: ما يقوله الممثلون للتعبير عن القصة.

-المسرح: المكان الذي تقام به المسرحية.

-بعض التأثيرات مثل الموسيقى و الإضاءة.

---

[7] ماري إلياس و حنان قصاب ، المعجم المسرحي ، مفاهيم و مصطلحات المسرح و فنون العرض ، مكتبة لبنان ناشرون ،ط1 ، 1997 ص41

-الراوي: الذي يسرد بعض المعلومات و الأحداث للتوضيح.

-الفكرة: ما يحاول الممثلون إيصاله للمشاهدين.[8]

صعوبات الدراسة :

- قلة الفرق المسرحية التي تهتم بالطفولة في الولاية
- صعوبة التصوير مع الأطفال
- قلة المراجع حول هذا الموضوع بمكتبة الكلية
- عدم و جود أخصائيين في هذا النوع من المسارح
- خلو عينة البحث من العائلات و أفراد المجتمع لعدم قبلهم إجراء المقابلات بالصوت و الصورة

[8] تعريف المسرحية و عناصرها/mawdoo3.com يوم 2016/05/04 على الساعة 21د:11سا

المبحث الأول: نشأة مسرح الطفل في الجزائر و مراحل تطوره

إذا كان فن المسرح يؤرخ له منذ أيا م الإغريق قبل الميلاد، فإن مسرح الأطفال يعد حديث النشأة، حيث بدأ الاهتمام به واحتضانه من قبل كثير من دول العالم في القرن العشرين، والجزائر واحدة من هذه الدول، رغم أن عنايتها بالمسرح – المخصص للكبار والصغار – جاء متأخرا

"فبحكم الظروف السياسية التي كانت تعيش الجزائر في ظلها، من جراء سياسة المستعمر الفرنسي، والأساليب القمعية التي كان ينتهجها قصد اجتثاث الثقافة ومنع وصولها للمجتمع الجزائري، استلزم ذلك كله تأخر ظهور المسرح عندنا، إذ لم تعرف الجزائر المسرح إلا حديثا.حيث كانت بدايته بسيطة ساذجة، لا تتعدى كونها تمثيليات فكاهية يغلب عليها طابع الغناء، أو السكتشات قصيرة مقارنة بالدول الأخرى عبر جميع أنحاء العالم، وهذا ما أكده مصطفى كاتب، الذي علق عن هذه البداية بقوله : ظهر المسرح الجزائري من خلال العرض الشعبي...حيث كانت اسكتشات الأولى تقدم في مقاهي الأحياء المزدحمة بالسكان نو هو لهذا مسرح تجاري...وهو مسرح شعبي غير مثقف"[9]

في الثلاثينيات، عرف المسرح الجزائري عصرا ذهبيا على يد رشيد قسنطيني، الذي أثرى الخشبة المسرحية الجزائرية بمختلف العروض المنصبة جميعها في الإطار الاجتماعي، مترجما بذلك عمق معاناة الشعب الجزائري آنذاك، ليأتي بعده الفنان المسرحي محي الدين بشتارزي، الذي كان له هو الآخر دور في خدمة المسرح الجزائري بما خلفه من مسرحيات متعددة

ولا يمر على دارس مسرح الطفل وهو يتصفح الدراسات التي اهتمت بالمسرح الجزائري في معظم فتراته، أن هذه الدراسات لم تخصص ولو فصلا للحديث عن مسرح الطفل، واكتفت فقط بالإشارة إلى تاريخ ظهوره سنة 1975[10]،فقبل هذا التاريخ لا يمكن الحديث عن هذا الفن الذي غاب في بحوث المسرح الجزائري، إذ كان الطفل سابقا يلقى بعض ما يوجه إليه في ثنايا المسرحيات الخاصة بالكبار، ذلك لأن الطفل الجزائري – خاصة أثناء الحكم الاستعماري – كان مشبعا بالفكر الرجولي، فكيف لطفل أن يعيش أحلامه البريئة ويعمل على تحقيق طموحاته وطفولته تنتهك بالقمع، والجوع والمرض، فلا يسعنا في هذه الحالة إلا أن نصف هذا الطفل بأنه "رجل صغير"

---

[9] علي الراعي,المسرح في الوطن العربي ،تقديم فاروق عبد القادر،مجلة عالم المعرفة، مطابع الوطن العربي،ط2،الكويت،ص199

[10] احمد بيوض،المسرح الجزائري، مطبعة دار هومة ،الجزائر،ص130

من هذا المنظور يتأكد لنا غفلة المسرح الجزائري في بداياته عن الطفل وقضاياه اليومية، فخرج من عالمه إلى عالم الكبار فما يعنيهم يعنيه، وكل ما سجل عن تلك الفترة هو وجود بعض النصوص التي قد ذكرته بصورة ضمنية دون أن تخصص له جانبا من العناية به في مواضيع المسرحيات

بناء على ذلك يمكن تحديد الميلاد الحقيقي لمسرح الطفل في الجزائر بتاريخ 1975، وهذا بعرض أول عمل مخصص للطفل من طرف المسرح الجهوي بوهران

مسرح الطفل قبل الاستقلال:

إذا بحثنا بعمق في تاريخ الكتابة المسرحية الموجهة للطفل الجزائري – قبل الاستقلال – وجدنا أن الانطلاقة كانت قد تبنتها فرق الكشافة الإسلامية، ومدارس جمعية العلماء المسلمين والجمعيات الثقافية والفنية التي تجمع بين التمثيل والموسيقى، فقد بذلت هذه المدارس والجمعيات جهودا من أجل إيصال هذا اللون الأدبي إلى الطفل الجزائري، خاصة وأن جهودها هذه كانت تلاقي التضييق من قبل المستعمر الفرنسي، الذي لم يكتف بحرمان الطفل الجزائري من حقه في التعلم واكتساب المعرفة بأنواعها، بل تعدى ذلك إلى إفقاده لعنصري الفرجة والترفيه في حياته اليومية. ولقد رسخت تجربة الكتابة المسرحية لبعض الأدباء، من أمثال: أحمد رضا حوحو، الطاهر فضلاء، أحمد توفيق المدني، أحمد سفطة وعبد الرحمان الجيلالي...الخ، وهذا ما سبقت الإشارة إليه في صفحات سابقة من هذا البحث وكذلك ظهرت–فيما بعد – فرق مسرحية كثيرة، مثل: فرقة المسرح الجزائري، فرقة هواة التمثيل العربي، فرقة المزهر القسنطيني، فرقة مسرح الغد، فرقة المركز الجهوي الدرامي وفرقة عبد القادر غالي بوهران وغيرها.

وكانت في تلك الفترة معظم الكتابات المسرحية تكتب بالفصحى و كانت تعالج مواضيع دينية و تاريخية إلا أنها تتفق مع فكر الأطفال المتمدرسين وحتى غير المتمدرسين، خاصة و أن الطفل في تلك الفترة كان رجلا صغيرا واعيا بالظروف السياسية التي تمر بها البلاد فكانت المسرحيات آنذاك كانت سبيله للبحث عن البديل التعليمي الذي حرم منه و نافذته في استيعاب فكرة التحرر من السيطرة الاستعمارية،حيث لم يكن الهدف من هذه المسرحيات خلق أجواء الفرحة بل تعدت ذالك إلى رغبتها الجامحة في التوعية و التحذير من الأخطار الاجتماعية التي زرعها المستعمر و التحسيس بالقضية الوطنية.

وباندلاع الثورة التحريرية عام 1954 كانت بدايات المسرح الموجه للطفل ضمن المدارس و الفرق التعليمية بوصفه وسيلة تربوية تستعمل لتحفيظ الشعر مثلا، كمسرحية كليوبتر لأحمد شوقي أو استكشافات حوارية تيسر عملية فهم الدروس المقررة وهذا ما يطلق عليه مصطلح المسرحة المناهج[11]

إن أهم ما ميز مسرح الطفل في تلك الفترة هو معالجته لمواضيع دينية و تاريخية و قضايا وطنية،من شأنها أن تشغل مشاعر الوطنية في نفوس الأطفال، كما كانت النصوص المسرحية قريبة من الأطفال في الأسلوب و اللغة.

مسرح الطفل بعد الاستقلال:

بقيت مسرحية الطفل في الجزائر حتى نهاية الستينيات مقتصرة على ما يقدمه من تمثيليات في المدارس في الاحتفالات المدرسية حيث التف حول المسرح المدرسي نخبة من المثقفين نذكر منهم عبد الحليم رايس،مصطفى كاتب، ولد عبد الرحمان كاكي و رويشد و غيرهم، و لم تكن الكتابات المسرحية في البداية إلا للقراءة إذ كان هدفها تقديم أدب جزائري يهتم بالطفولة و التعريف بنضالات و تاريخ و تراث بلادنا و قد اعتبر خطوة و تطور على ما كان عليه قبل الاستقلال

وفي السبعينيات لقيت الكتابات الموجه للطفل انتشارا واسعا فلقد كان لتبني الجزائر الفكر الاشتراكي أكبر أثر ليس فقط في ظهور مسرح الأطفال بل وأيضا في استخدامه بوصفه أحد الوسائل الفاعلة في تكوين المواطن(إشتراكي)، و لتحقيق ذلك ظهر الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية،و المهرجان الوطني لأشبال هواري بومدين عام 1977 ،وبدأ المسرح الإقليمي لمدينة وهران سنة 1975 بتخصيص قسم لمسرح الطفل ومنذ هذه السنة و هو يقدم عروضه للأطفال

وفي الثمانينات ظهر المهرجان الوطني لمسرح الأطفال في مدينة قسنطينة عام 1982 ،كما أحدثت وزارة التربية مهرجانا سنويا لمسرح الطفل بمستغانم سنة 1986 وانقطع بعد ذلك سنة1992 ليعود بعدها سنة 1995.[12]

---

[11] احمد منور،مسرح الفرجة و النظال في الجزائر ندراسة في أعمال رضا حوحو، دار هومة ،ط1،2005،ص24

[12] أحلام أميرة بوحجر، واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل في الجزائر،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في النقد الادبي الحديث و المعاصر في الجزائر،اشراف د.عز الدين المخزومي كلية الآداب و اللغات و الفنون، جامعة وهران السانيا ،السنة الجامعية،2006_2007،،ص 32

لقد عرفت السنوات الأخيرة دفعا قويا لمسرح الطفل بالجزائر _تأليفا و عرضا_ وقد عرفت العديد من ولايات الوطن عروض مسرحية موجه للطفل ففي سنة 1996 قدمت أيام مسرحية للأطفال بوهران و عادت في طبعتها الثانية بمسرح المدينة عام 2011 أما مدينة خنشلة فقد شهد مسرحها ثلاث مهرجانات على التوالي مخصص للطفل في الصيف 2008، 2009و2010 ولقيت هذه المهرجانات إقبال لمختلف الفرق المسرحية التي أمتعت الطفل بعروضها الترفهية و التربوية التثقيفية ، وقد خصص مسرح باتنة الجهوي هو الأخر عروض مسرحية للطفل في ديسمبر 2010و في مارس 2011 وما اهتمام المسارح الجهوية بمسرح الطفل إلا تأكيدا منهم على أن الجزائر هي الأخرى تعمل على إعطاء الطفل حقه بأن يحظى بمثل هذه العروض المسرحية.[13]

اما فيما يخص مسرح سيدي بلعباس فقد تأثر بنشاطات المسرحي الموجه للطفل الذي عرفه مسرح وهران فسار على خطاه،فنطلق هو أخر سنة 1983 بعد تأسيس ورشة مسرح الطفل من طرف كاتب ياسين بالتعاون مع قادة إبن شميسة في نفس السنة.

اما بالنسبة للمسرح الوطني بالعاصمة فإن نشاطه جاء متأخرا بعشرة سنوات عن مسرح و هران فكانت الإنطلاقتهسنة1شا986 بعرض "الشاطرين"ليقدم بذلك 10 مسرحيات مدى 25سنة ومل يميز هذا المسرح أن نصوصه مقتبسة من أعمال مشهورة عالمية و عربية من التراث و لا مجال فيه للكتابة المسرحية الجماعية

وعلى الرغم من هذه الجهود المبذولة في سبيل الإخراج وإنتاج مسرحيات للطفل الجزائري من قبل المسارح الجهوية لمختلف ولايات الوطن إلا أن هذه الجهود يبقى ينقصها التوجيه و الاحترافية و التكوين في هذا الميدان، و خاصة و أن عالم الطفل لا يرضى بالرديء، ويتطلع دائما إلى استقبال كل ما هو ملائم و المستوى الفكري و الثقافي للطفل.

[13] أحلام أميرة بوحجر ،مرجع سبق ذكره ص36

المبحث الثاني: مفهوم مسرح الطفل وأشكال

_مفهوم مسرح الطفل:

تعددت التعاريف حول مفهوم مسرح الطفل وهذا التعدد يخضع لتصنيفات و الرؤى ، أو الهيئات المنظمة لمسرح الطفل ، مسرح الطفل مصطلح مركب من شقين :المسرح و الطفل،و هناك عدة تعريفات لمسرح الطفل يمكن حصرها فيما يأتي:

–مسرح الأطفال هو المكان المهيأ مسرحيا لتقديم عروض تمثيلية كتبت و أخرجت خصيصا لمشاهدين من الأطفال،وقد يكون اللاعبون كلهم من الأطفال أو الراشدين أو خليط من كليهما معا.

وعلى هذا فالمفعول الأساسي في التخصيص هو جمهور النظارة من الأطفال الذين أنتجت لأجلهم العملية المسرحية نصا و إخراجا

–أن مسرح الأطفال يمثل مسرحا من أجل الأطفال، يقدم فيه راشدون محترفون أعمالا مسرحية ينفعل بها الأطفال المتفرجون الذين يستمتعون بمشاهدته ، وهذا المسرح يكتبه مؤلف متخصص و يخرجه كذلك و يمثله راشدون متخصصون[14]

كما يعرف كذلك بأنه شكل من أشكال التعبير الإنساني المقصودة ، التي تسعى من خلالها الجماعة الإنسانية إلى تعليم و تنشئة الأجيال ،على مجموعة من القيم و المفاهيم الثقافية التي ترى فيها الجماعة الصلاح لتماسكها و قوتها ،بما يحقق اكتسابها و تمثلها من جهة نظر الجماعة الهوية و الانتماء للناشئة، مستخدمة في ذلك تقنيات الفن المسرحي من و جود نص و مؤدين و مكان للعرض و جمهور مستهدف و هو الأطفال

وتذكر (عائشة عبد اللطيف) أن مسرح الأطفال هو النشاط المسرحي المتصل بالأطفال ، في مختلف مراحل نموهم و هو يقدم نصوصا مسرحية نتيجة إلى جماهير الأطفال لتزويدهم بأفضل خبرة مستطاعة من العرض المسرحي، و هو يقوم على الاحتراف من اجل الأطفال و الناشئة [15]

---

[14] فوزي عيسى ،مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية ، الجزائر سنة 2005 ،ص53

[15] د.عزة خليل عبد الفتاح و د. فاطمة عبد الرؤوف هاشم ،مسرح و دراما الطفل ما قبل المدرسة، ص13

كما يعرفه المعجم المسرحي على أنه: تسمية تطلق على العروض التي تتوجه لجمهور الأطفال واليافعين و يقدمه ممثلون من الأطفال أو الكبار، و تتراوح غايتها بين الإمتاع و التعليم ، كما يمكن أن تشمل التسمية عروض الدمى التي توجه عادة للأطفال ، ويمكن أن يأخذ مسرح الأطفال شكل العرض المسرحي المتكامل الذي يقدم في صالات المسرحية أو في أماكن تواجد الأطفال ، مثل: الحدائق أو المدارس. [16]

و مسرح الأطفال يهتم بجانب النشاط التمثيلي للأفراد سواء كانوا صغارا أم كبارا بمسرح العرائس و أشكاله المتعددة ،هذا بخلاف المسرح الغنائي و المسرح التربوي

كما أن مسرح الطفل وسيط آخر من وسائط نقل الثقافة و الأدب الموجهة إلى الأطفال،و المسرح مثله مثل معظم الوسائط الأخرى لأدب الطفل يحرك مشاعر الطفل و ذهنه و عقله ويغذي الأطفال فنيا و أدبيا و وجدانا،و الأطفال و باعتبارهم جمهورا يشكلون بعدا من أبعاد العمل الدرامي الذي يستند إلى الممثل و المخرج.

-أشكال مسرح الطفل:

أولا: المسرح البشري: ويشمل أنواع عدة :

أ-المسرح الغنائي :

يعتمد على الغناء ، بحيث ينزوي الجانب التعليمي فيه سواء كانت مادته شعرا أم نثرا أم مزيجا بنهما ،و تكون غايته المتعة و الترفيه .

ب- المسرح التلقائي :

يعتمد على الفعالية التي يخلقها الأطفال من المواد التي يملكونها ن كالقصص و الألعاب و من ثم فهو مسرح للتربية و اللعب ،و يبقى دوره ضعيفا ن لأنه يكتفي باقتراح الموضوع على الأطفال ثم يتركهم يؤلفون و يخرجون كما يحلو لهم .

هذا، وقد دلت الأبحاث و التجارب على أن المسرحيات التي يقدمها الكبار للأطفال هي ذلك النوع من المسرح القادر على تقديم قيم فنية مرتفعة

[16] ماري إلياس و حنان قصاب حسن ، المعجم المسرحي ، مرجع سبق ذكره ،ص97

كما أن الأطفال لا يمتلكون القدرة على بعث كل ما تحمل المسرحية من نبض مهما برعوا في التمثيل لأن نقص خبراتهم وعدم نضجهم الجسمي و العقلي و اللغوي يقف في طريقهم لتقديم أدوار معينة على خشبة المسرح

كما أن هناك مشكلات تترتب على قيام الأطفال بالتمثيل لأنفسهم منها:

1-إن ظهور الأطفال على خشبة المسرح يدعم في نفوس بعضهم {عقدة النجومية} مما يسبب في إحباط الأطفال إذا فقدوا اهتمام الناس فيمل بعد.

2- عدم قدرة الأطفال على أداء نفس الدور بنفس الأسلوب في كل عرض

3- إن الطفل عندما يقف على خشبة المسرح يشعر عادة أن المسرح مسرحه وحده، و أن المشاهدين حضروا لرؤيته وهو يحكم تمركز حول ذاته على الرغم من استمرار التدريب، وعلى هذا فإن الأداء الفني المتفوق لايمكن أن يتوفر إلا من خلال ممثلين كبار في أغلب الأحيان.

ثانيا: مسرح العرائس

ويعرف بأنه نوع من أنواع التمثيل تتم فيها الحركات بواسطة عرائس ن يتم تحريكها من وراء ستار يصلح لعرض الموضوعات في بساطة لا تتوفر للتمثيل العادي ، و تعتمد على الحركة أكثر من اعتمادها على العنصر اللفظي ، الأمر الذي يناسب الأطفال في المرحلة الأولى من التعليم ، ويمكن أن تتناول بعض الموضوعات من المناهج الدراسية وتعرضها بصورة مشوقة و محببة لهم.

ويأتي مسرح العرائس في مقدمة أشكال المسرح التي تجذب الأطفال ، لما للعروسة من ارتباط قوي بالطفل و يمكن استغلال هذا الارتباط في توعيته و تعليمه وتثقيفه وتذوقه ، وفي مسرح العرائس فإن القائمين بالتمثيل مخلوقات خيالية ، إبداعها خيال المؤلف ، و صنعتها موهبة الفنان ، أو حركاتها إرادة المخرج في إطار واسع من حرية مجال الإبداع الفني وهذا يتيح لمسرح العرائس أن يسبح في عالم الخيال.

و مسرح العرائس لون فني له خصائصه المتميزة ، و يعتمد على النواحي البصرية أكثر مما يعتمد على الحوار اللفظي ، وتزداد قوة هذا الفن و اقترابه من خصائصه كلما زادت إمكانية مميزاته في المضمون ، فبفضل الألوان الواضحة ذات التفاصيل القليلة ، أيضا يراعي تصميم حركة العروسة بحيث

يوفر عناصر التكامل و التناسق المتوازن المطلوب أثناء أداء المشاهد التي تؤدى على مسرح العرائس .[17]

[17] د.عزة خليل عبد الفتاح و د.فاطمة عبد الرؤوف هاشم ، مرجع سبق ذكره ص43

المبحث الثالث : أهمية مسرح الطفل و وظائفه

لمسرح الطفل أهمية كبرى في تشكيل شخصية الطفل و بنائها حتى عده مارك توين أعظم الاختراعات في القرن العشرين ، و تتمثل أهمية مسرح الطفل فيما يأتي :

1- يساهم مسرح الطفل أسهاما ملموسا في نضج شخصية الأطفال فهو وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل و ميوله و قيمه و نمط شخصيته.

2- يعد مسرح الأطفال أقوى معلم للأخلاق و خير دافع للسلوك الطيب لأن دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة أو في المنزل بطريقة مملة بل بالحركة المنظورة التي تبعث الحماس .

3- يؤدي مسرح الطفل وظائف تعليمية و تربوية مهمة ، حيث يتلقى التلاميذ مبادئ العلوم و الفنون في أسلوب ممتع و يرون أمامهم صفحات مشرقة من التاريخ بما فيها من بطولات وتعرض عليهم سيرة السلف الصالح لتكون لهم قدوة ونورا يسيرون على هديه وفيه أيضا يتعلم المبادئ التي يجب أن يشبوا عليها .

4- يعد مسرح الطفل من أحدث طرق التربية لما يحققه من فائدة كبرى باستخدام الوسائل السمعية البصرية في مخاطبة الأطفال .

5- تتوفر في مسرح عوامل متعددة منها الإيهام المسرحي و خيالات الأطفال و مواقفهم الانفعالية و اندماجهم و تعاطفهم وهذه كلها تجعل المسرح ذا تأثير كبير في غرس القيم الجديدة في أعماق الأطفال ، حيث يفوق المسرح في تأثير في الطفولة و وسائط الأدب الأخرى ، لأن المسرح هو الأداة الأكثر استيعابا لعناصر فنية متعددة إلى جانب قدرته على الإبهار، فهو بلا شك أكثر الفنون اقترابا من و جدان الطفل، و إذا كان المسرح هو الأداة الفنية القادرة على نقل مضمون اجتماعي و تربوي بطرق بسيطة و مضمونة فهو بالتالي أنسب الوسائل الفنية للتعامل تعليميا وتربويا مع الطفل .

6- المسرح مظهر حضاري يسهم في غرس القيم الحضارية في نفوس الأطفال فهم عندما يذهبون إلى المسرح يحرصون على مظهرهم الخارجي و يلتزمون بالمواعيد و بآداب المسرح و تقاليد في المشاهدة و الجلوس و الخروج و مراعاة النظام .

7- يعد المسرح إلى جانب وظائفه الأساسية وسيلة ترفيه و متعة و تسلية .

8- يقدم المسرح مادة ثقافية تسهم في تثقيف الطفل و تنمية معلوماته في المجالات المعرفية للطفل .

9- عندما تتناول الدراما مواقف مباشرة في حياتنا اليومية ، فإنها توسع مفهوم الشخصيات و مدلول المواقف و تبرز قيم التصرفات و الأعمال ، و بذلك تعمق القدرة على الفهم . و تزويد من الإحساس ، فتعاون الطفل على أن يتزن عقليا و على أن يتقبل التعليم بسهولة و أن يتعامل مع مجتمعه بنجاح

10- ينمي مسرح الطفل في الأطفال حب المسرح و الفن و الإبداع و يربطهم حين يكبرون بالمسرح فيترددون عليه و يصبحون من عشاقه و بذلك يزداد جمهور المسرح و يؤدي ذلك إلى وجود نهضة مسرحية.

11- يعد المسرح وسيلة لتعويض التخلف الثقافي و الحضاري بما يقدمه من مواد تثقيفية و تعليمية و فنية و معرفية .

12- يغرس مسرح الطفل في نفوس الأطفال حب الوطن و الإعجاب بالبطولة و قيم الانتماء و التضحية.

13- ينظر إلى مسرح الطفل في بلدان عديدة على أنه جزء متمم لحياة الطفولة السليمة و لذلك قامت الجهات الرسمية و الحكومية و غيرها بالعناية و دعمه ماديا و معنويا ز

14- يتفق الكثيرون على "أن مسرح الأطفال هو احد الوسائط الفاعلة في تنمية الأطفال عقليا و عاطفيا و جماليا و لغويا و ثقافيا ، أو هو إحدى أدوات تشكيل ثقافة الأطفال فهو ينقل للأطفال بلغة محببة نثرا أم شعرا و بتمثيل بارع و إلقاء ممتع للأفكار و المفاهيم ضمن أطر فنية حافلة بالموسيقى و الرقص .

15- و لعل أصدق التعبيرات دلالة على أهمية مسرح الطفل ما قيل في و صفه بأنه " مؤسسة فنية تسعى إلى تكوين و بناء شخصية المشاهد الصغير" و ما قيل في و صفه كذلك أنه "أستاذ الأخلاقيات و المثل العليا".

و لمسرح الطفل دور هام في استشارة خيال الطفل ، و تنمية قدراته الإبداعية فالفنون المتعددة التي يقدمها لنا المسرح توقظ لدى الطفل الإحساس بالمبادئ الفنية الأولية ، و تساهم في تنمية و تنشيط عمليات الخلق و الإبداع الفني .[18]

ونظرا للأهمية البالغة التي يكتسبها مسرح الطفل ، فقد عملت جميع الدول عبر العالم على نهوض بمسرح الطفل و ترقيته إلى أعلى الدرجات، و الجزائر منها رغم أن جهودها تبقى متحفظة و متواضعة مقارنة بقرينتها من الأمم العربية ، لذا وجب على الهيئات المهتمة بالمسرح في الجزائر و وزارة الثقافة بالتنسيق مع المؤسسات التربوية و المراكز الثقافية و دور الفنون ، أن تعمل على توفير جميع الإمكانات و الشروط الملائمة لمسرح الطفل قصد الخروج بثمرة يافعة من شأنها أن تساهم في بناء الطفل الجزائري اقوم بناء و تكونه من جميع النواحي بما فيها غرس القيم الأخلاقية لهذا الطفل الذي سيكون مستقبلا نور الأمة و أملها نحو تحقيق الأفضل لها دائما.

[18] فوزي عيسى ، مرجع سبق ذكره ،ص57

المبحث الأول : أهداف مسرح الطفل

يعتبر المسرح من أكثر الفنون و المصادر الثقافية حساسية ، لما يعتري المجتمع من تغيرات اجتماعية و ثقافية و سياسية ، بحيث تؤثر هذه العوامل في حركته و تطوره ، و اهميته ترجع إلى زرع بذور الثقافة المسرحية بين الصغار و تعويدهم على الشكل المسرحي باعتباره مصدر ثقافة راقية ، و لهذا قيل أن المسرح أبو الفنون لأنه يقوم على ثلاثة محاور أساسية هي : و حدة الحركة _ وحدة الزمان _ وحدة المكان .

و قد أوصى المنهج القومي بإنجتلرا 1990 بتدريس الدراما للأطفال حيث ذكر أن الدراما تمكن الأطفال من إعادة التفكير في مشاعرهم و اتجاهاتهم في ضوء الخبرات المشتركة ، فالدراما توفر طرقا قيمة للتعلم عن أنفسنا وعن الاخرين .

و على هذا فإن أهداف مسرح الطفل هي:

–الكشف عن استعدادات الطفل الفطرية .

– إتاحة فرص متنوعة لتنمية هذه الاستعدادات الفطرية .

– مساعدة الطفل على بناء تصور سليم لذاته ، و تصور سليم لبيئته التي يعيش فيها و من ثم يتكيف معها ، فضلا عن بناء تصور سليم للزمن .

هذا و يرى إدجار Edgar Dale أن استخدام المسرحية يؤدي إلى :

–نقل و توصيل المعلومات و الحقائق ,

– إنماء المهارات الدقيقة .

– إنماء القدرة على تحليل الموقف .

– الإعداد لمقابلة المواقف المستقبلية .

– إنماء فهم وجهات نظر الا خرين .

و بالنظري أيضا إلى الأدوار التي يؤديها مسرح الطفل ، فإنه و بالنظر إليه كعمل فني ، يتضمن العديد من الوظائف و الأهداف و التي سوف نشير إليها أيضا في النقاط التالية:

1/ إثارة انتباه الطفل و الترفيه عنه :

إن العروض المسرحية التي تقدم للطفل ، بمل تحتويه من حركات فنية و موسيقى و ألوان زاهية و غيرها من التقنيات من شانها أن تثير اهتمام الطفل ، و من ثم يركز انتباهه عليها مما يجعله ذلك يحس بالتوافق النفسي و الحسي .

و مسرح الطفل باعتباره عملا فنيا ، يهدف إلى المتعة و الترفيه أولا ، ثم تثقيف ثانيا .

2/ تنمية عادة الانتباه عند الأطفال :

يعمل مسرخ الطفل على تعويد الأطفال على الإنتباه لكل ما يقدم له على خشبة المسرح ، و بناء على ذلك يكتسب الطفل هذه المهارة(الانتباه) و يستثمرها في حياته العلمية من خلال إدراكه لخطوات البحث العلمي ، التي تقوم أولا على الانتباه و الملاحظة .

3/ إكساب و تنمية القيم الخلقية عند الأطفال :

إن الموضوعات التي يهدف مسرح الطفل إلى معالجتها هي بمثابة صورة عن حياة الطفل ، فقد يواجه نفس المشكلات التي يستثيرها النص المسرحي ، مما يوحي له ذلك بإيجاد الحلول لمشاكله الحياتية ، من خلال ما يحويه هذا النص من أفكار و مواقف حية .

4/ تزويد الأطفال بخبرات جديدة :

فالمسرح وسيلة لإيصال التجارب و الخبرات إلى الأطفال ، تجارب توسع مداركهم ، و تجعلهم أكثر قدرة على فهم أنفسهم و ذويهم بفضل ما يثير فيهم من التساؤلات التي تزكي فيهم روح البحث و التنقيب ما يصعب عليهم فهمه .

5/ تفريغ شحنات الطفل الانفعالية:

يساعد المسرح الطفل على تحقيق رغباته بطريقة تعويضية ، و تنمية قدرته على التخلص من الضيق و السخط و الغضب و الضغوط النفسية التي تفرضها بيئته .

6/ إشباع شغف الأطفال و حبهم للمغامرة.

7/ إعداد الأطفال لدراما الكبار :

إن مشاهدة الصغار لأحسن أنواع الدراما تجعلهم أكثر تذوقا للمسرحيات الجيدة عندما يكبرون .

8/ تنمية التفكير الإبتكاري للطفل :

فالمسرح له القدرة على تفجير كل الطاقات المكبوتة لدى الطفل ، و يقدم له مجموعة من الفرص التي تساعدهم على الإبتكار .[19]

[19] د.عزة خليل عبد الفتاح ،د، فاطمة عبد الرؤوف هاشم ، مرجع سبق ذكره ، ص16–ص18

المبحث الثاني : تقنيات العمل المسرحي الموجه للطفل

يجعل العرض المسرحي من القصة المكتوبة دراما لها كل مقومات العالم الواقعي فيما يعرف بالمسرحية.

و يتمثل الهدف الاستراتيجي من كل عرض مسرحي في تحويل النص المسرحي إلى منظومة من المؤثرات المرئية و الصوتية التي تحتوي المشاهد، و الحياة الدرامية لا تدب في عروق النص المسرحي

و إوصاله إلا عندما يتجسد على خشبة المسرح باستعمال جملة من التقنيات التي تعمل على بعث هذه الحياة هي التي سوف نلخصها فيما يلي :

1/ الديكور و المناظر :

لم تؤلف مسرحيات الأطفال لتقرأ فحسب مثلها مثل القصص بل ألفت لتمثل ،و لتمثيلها لابد من توفر مناضر تتناسق و مضمون هذه المسرحيات ، إذ تشكل المناظر عنصرا هاما في المسرحية و التأثير البصري للدكور مع الموسيقى و الملابس يخلق لحطات سحرية على المسرح .

و للديكور دور مهم نجاح العرض المسرحي و هو يمثل الخلفية للمشاهد و الأحداث و لذلك يجب على مصمم الديكور أن يكون واعيا بأحداث القصة فاهما ما يتصل بها من عناصر فنية . و من مهمات الديكور أن يحدد الفترة الزمنية التي تدور فيها المسرحية و يحدد المكان كذلك و يوضح الحالة الاجتماعية و المستوى التعليمي و البيئة و يجب أن يراعي الديكور النواحي الجمالية و الأدوات و الإضاءة " و هناك دور هام يحب أن تقوم به الديكور و المناظر إن هذا الدور هو تنمية قرزة الطفل على التخيل و منحه الفرصة لأن ينطلق بخياله متجاوبا مع المنظر الذي يراه .

و من الضروري أن يكون الديكور مناسبا يجمع بين البساطة و الوضوح بحيث لا تطغى المناظر على السياق الدرامي و حتى لا ينصرف الأطفال عن متابعة الأحداث لانشغالهم بالمناظر "و يجب أن يعرف مصمم الديكور أن هناك حدودا للمدىالذي يمكن معه تبسيط عناصر الديكور حتى يظل يحظى برضا الأطفال و فهمهم فلا يصل هذا التبسيط إلى حد التجريد الكامل مما يدفع الى تشتت الطفل في محاولته لتفهم الألات تلك الأشكال و يؤدي ذلك إلى انصرافه عن متابعة الأحداث الدرامية للمسرحية في محاولة لفهم محتويات الديكور و قد يؤدي ذلك بالتالي إلى انصراف الطفل كلية عن العرض .

ولابد من مراعاة الانسجام و أحداث المسرحية "فلا يليق أن تكون المسرحية تدور في إطار واقعي و الديكور و الملابس و الملحقات كل واحد منها في اتجاه مخاف لطبيعة المسرحية أو يعمد مصمم الديكور أن يجعله خياليا بقصد الإبهار الذي يجب وجوده في مسرح الطفل فإن الإبهار لا بد أن يوضع في مكانه الصحيح حتى لا يضيع وصول المعنى إلى المشاهد .

2/ الملابس :

يجب أن تتفق الملابس مع طبيعة الدور و الشخصية و الفترة الزمنية و الوضع الإجتماعي مع مراعاة الدقة في اختيار و طريقة تفصيلها و نلاحظ أن مخرجي مسرحيات الأطفال يستخدمون الألوان الزاهية و المزركشة ذات البريق لأنها تبهر الأطفال .

3/ الإضاءة :

تتمثل وظيفة الإضاءة في تحديد الرؤية و الإيهام بأجواء التي تدور فيها المسرحية و مواكبة الحدث الدرامي ، مع مراعاة الدقة في توزيع الأضواء و كميتها و نسبها و حجمها و التقليل من مشاهدة الإظلام التام أو تجنبها حرصا على عدم بث الخوف و الفزع في نفوس الأطفال حيث يجدون أنفسهم في ظلام حالك و يفضل أن تكون عروض مسرح الطفل في ضوء النهار و في رحاب الطبيعة .

4/ المكياج :

يجب أن يكون المكياج قادرا على تغيير ملامح الوجه بحيث تتطابق مع الشخصية أو الدور المرسوم ، و لعل المكياج يلعب دوره في مسرح الطفل و خاصة في شخصية مهرج السيرك بأدوات وجهه الزاهية ذات الأشكال المختلفة وأيضا شخصية الساحر و العفريت بغرابة التكوينات و الألوان ، كما يمكن استخدام الأقنعة إذا دعت الحاجة إلى ذلك

5/ الصوت و الموسيقى :

يعد الصوت وسيلة من وسائل التوجيهات المسرحية ،إذا يمكن استخدام المؤثات الصوتية لخلق حالات مزاجية مؤقتة ، و من ذلك مثلا استخدام أصوات الجداجد أو الصراصير الليل ، و أصوات الطيور

للإيحاء بفصل الربيع ، و صوت الأبقار للأماكن الريفية ، و صوت حركة المرور إيحاء بالأماكن الحضرية .

إلى جانب المؤثرات الصوتية يستنجد مخرج المسرحية بتقنية أخرى يحبذها الأطفال كثيرا ألا و هي الموسيقى . و أفضل أنواع الموسيقى في مسرح الطفل هي الموسيقى الحية التي تعزف في حينها لا المسجلة ، للأنها :

- أكثر تاثيرا وجذبا لانتباه السامعين .
- تزيد من تفاعل الأطفال الممثلين .
- تبعث الحيوية في العرض المسرحي .
- تصاحب التمثيل أكثر و تراعي الصوت .
- تعود الطفل على رؤية الجوانب المختلفة للعمل الفني المتكامل ، و تساعده على تذوق الموسيقى و التفاعل معها خلال أحداث المسرحية .

و الأغنية الموسيقية تساعد على فهم الموضوع ، و الغناء الجماعي كثيرا ما يقدم للطفل امورا هامة ، وهي اكتساب الطفل قوة على التركيز ، كما تثير انتباهه و تعوده على تذوق الجمال الصوتي .
إن كل هذه التقنيات تتضافر فيما بينها لتخلق جوا دراميا مؤثرا ، و بقدر أهميتها في تحويل النص المسرحي إلى عرض مبهر و ناجح .

6/ الإخراج :

الإخرج هو ركيزة العمل المسرحي ، وإذا كانت عناصر الإخراج واحدة في المسرح عموما فإن الإخراج المسرحي للأطفال يتطلب قدرات خاصه تتيح له فهم الأطفل و عالمهم و على المخرج أن يكون على دراية كافية بعلم المسرحية و كل مايتصل بالدراما ، كما أن دراسته لأدب الأطفال يصبح شيئا هاما بالنسبة له لأن هذا ينير له الطريق ليحسن اختيار كل ما يقدم للأطفال من مسرحيات هادفة .
وعليه أن يكون على جانب كبير من المعلومات و الخبرة الفنية في مجال الإضاءة المسرحية و الملابس و المكياج و تصميم المناظر و الإدارة المسرحية و إن مهارته في حسن استخدام كل هذا تمكنه من تقديم عرض مسرحي طيب

وعلى المخرج و هو يدير مسرح الطفل مراعاة الاتي :

- العناية بالحركة بجانب الكلام فالأطفال لا يميلون إلى المشاهد الجامدة .
- أن تكون الفكاهة في المسرحية نابعة من الحركة أكثر منها في الحوار أو أقوال الممثلين .
- العناية بالإلقاء و النطق السليم لأن هذا يتيح للطفل الممثل نقل المعاني و الأفكار بطريقة صحيحة كما يتيح للطفل المتفرج فهم معاني الجمل و ما يريده الممثلون من أقوال و لهذا يجب العناية دائما بتصويب الكلمات بدقة .
- الأطفال الصغار ينذمجون بسرعة في واقع المسرحية لدرجة تجعلهم ينفعلون بشدة مع الأحداث و على المخرج مراعاة ذلك بإدخال مشاهد هادئة تخفف من حدة التوتر و عليه أن يدرك أنه ينبغي بقدر الإمكان التقليل من المشاهد التي تحدث توترا عنيفا عند الأطفال .
- عليه أن يتأكد نقطة الذروة في كل مشهد و خاصة المشهد الأخير أتت عند نهايته لأن عدم عنايته بذلك قد يضطره إلى حدف بعض جمل الحوار في نهاية المشهد لفتور حماس المتفرجين بعد زوال حدة التةتر.
- العناية دائما و بطريقة بالغة بالسطور الأخيرة التي تسبق إسدال الستار في كل فصل و على الأخص الفصل الاخير للمسرحية قبل إسدال الستار النهائي للمسرحية لأن قوة المشهد تجعل الأطفال يشعرون بالراحة و أن المسرحية مكتملة وواضحة في أذهانهم .
- و على المخرج أن يحسن اختيار ممثليه من الأطفال و يتح الفرصة أمام الجميع وخاصة الأطفال الذين أبدوا أمامه مهارات في التمثيل أو الذين سبق لهم أن اكتسبوا خبرة في القيام بأدوار مختلفة تتناسب مع مراحلهم العمرية .
- كما عليه القيام بمهمة شاقة وهي توزيع الأدوار المسرحية على الأطفال الممثلين لأن حسن اختيار الأطفال لأداء أدوار المسرحية هو ضمان أكيد لنجاح عرضها على المسرح.

فالمخرج عليه أن يثير اهتمام الأطفال بالمسرحية ، يحكي لهم قصتها و مضمونها ، و عليه بعد ذلك أن يقوم بتدريبات القراءة للنص المسرحي ، و وضع خطة للحركة المسرحية تكون معدة قبل بدء تدريبات الحركة على المسرح .

7/ التمثيل :

التمثيل هو العنصر الأساسي في مسرح الطفل فالممثلون هم الذين يؤدون المشاهد و يجسدون الشخصيات و يملكون التأثير على الأطفال و تحريك مشاعرهم و استثارة عواطفهم و انفعالاتهم و يجعلونهم يتعاطفون مع نماذج الخير و يندمجون حتى يصلوا إلى قمة الانفعال و التأثير .

لذلك لابد أن يتمتع الممثلون بقدرات خاصة تؤهلهم لمخاطبة الأطفال و التأثير عليهم و يأتي ذلك من خلال التعبير بدقة و إحساس و يجب على الممثل في مسرح الطفل أن يجيد الرقص و الغناء و تكون لديهم مهارات حركية عالية ، فالحركة تستهوي الأطفال بشكل خاص خاصة الغناء و الرقص ، و هذا لايأتي إلا بالمران المستمر و المجهود الشاق ن و الحركة من العناصر الرئيسية في مسرح الطفل فهي من أهم مصادر جذب الطفل و إثارته بجانب البراعة في الأداء و الصدق الفني و الحركة المعبرة عن الموقف الدرامي و حالة الشخصية الانفعالية و الرقص التعبيري و قد أدى تدريب الممثل على طبيعة و أساليب العمل في مسرح الطفل إلى ظهور الممثل المتخصص لهذا المسرح ، ففي الاتحاد السوفيتي تجري تنشئة الممثلين في صفوف خاصة في المعاهد العليا للمسرح ، كما أن كل فرقة تضم ثلاثين أو أربعين ممثلا و هو عدد من الممثلين المتخصصين في تقديم عروض مسرح الطفل لايستهان به إذاما أخدنا بعين الاعتبالر أن الاتحاد السوفيتي به ما لا يقل عن خمسين مسرحا للطفل .

إن الممثل في مسرح الطفل يحتاج إلى اعداد خاص يؤهله للتفاعل مع عالم الطفولة الرحب و يمكنه من تقريب المسافة بين اللعب و التمثيل "وعلى الرغم من أن الأصول الأساسية لفن التمثيل واحدة بالنسبة إلى ممثل الكبار و ممثل الأطفال إلا أن الممثل في مسارح الأطفال يجب أن يكون بارعا في رسم شخصيات الأطفال و شخصيات الرواية الخرافية وروايات الجان وغيرها من الشخصيات التي قل أن نصادفها في مسرح الكبار .

تلك كانت أهم التقنيات التي لابد أن تتوفر في كل عرض مسرحي ، مع و جود مخرج قادر على التحكم في هذه التقنيات بخبرته و معارفه ، و ضمان جودة التمثيل ، إذ لا يمكن تصور مسرح للأطفال بدونها ، فهي التي تعمل على تحقيق التفاعل بين جمهور الأطفال و ما يقدم لهم على خشبة المسرح .[20]

[20] فوزي عيسى ن مرجع سبق ذكره ، ص92-99

المبحث الثالث : فن الكتابة لمسرح الطفل و خصائصها

الكتابة عموما عمل إبداعي تتجلى فيه موهبة الأديب و عبقريته ، و لكن الكتابة الإبداعية للأطفال تختلف عن الكتابة للكبار رغم و جود سمات و خصائص مشتزكة تتمثل في التقاليد و المقدمات الفنية .

و مسرح الطفل يتطلب كتابة من نوع خاص أو نصوص مسرحية خاصة تلبي حاجات الطفل و تكون على قدر فهمه ، فمن يكتب لمسرح الطفل لابد أن يكون على دراية واسعة وفهم عميق و تذوق و حب لفن المسرح بوجه عام فكل الذين يعملون في مختلف مجالات ثقافة الطفل ، لابد أن تتوفر لديهم المعرفة العميقة الشاملة المتذوقة لنوع الوسيلة التي يتعاملون بها مع الأطفال .

❖ **النص المسرحي للطفل :**

النص الجيد الذي يعبر عن نفسية الطفل هو المطلب الأساسي فمن أهم مقومات كسرح الطفل وجود النص المسرحي الملائم نفسيا و تركبيا هرميا للمستويات المختلفة لأعمار المشاهدين من أطفال مع مراعاة الفروق الفردية في تقديم النص لأن لكل مرحلة من مراحل العمر اهتمامات خاصة بموضوعات وتركيبات درامية معينة تختلف عن غيرها .

إن أهم صفة في نص المسرحية هي ألا تكون المسرحية في نصها بعيدة عن تصورات الطفل و عن عالمه أو أن تكون مجرد تلفيقات أو مجرد اراء يستلهمها المؤلف فيصبها في قالب مسرحي متصورا أنها ذات شأن ، وإن أول ما يقتضيه مسرح الأطفال نص يتلاءم مع قدراتهم و يمنحهم خبرة مسرحية و أن يكون النص نابضا بالحياة منيرا لخيال الطفل و تفكيره ، و أن لاتكون مشاهده و كأنها مألوفة يمكن للطفل أن يتوقع مجرياتها مقدما ، و كأنها سلسة من الأفكار النمطية .

إن النص المسرحي الجيد هو الذي يثير عواطف متباينة لدى الأطفال و يشبع رغبتهم في المعرفة و يستثير خيالهم و يدفعهم إلى التفكير و يغرس فيهم القيم الأخلاقية الفاضلة و السلوكيات القومية بعيدا عن المواعظ و الخطابة المباشرة ، إن كثيرا من مؤلفي مسرحيات الأطفال يكتبون نصوصا هي مجرد صياغة للنصائح و المعلومات في شكل حوار و هم بهذا يفشلون سواء في تقديم المسرح أم في تقديم النصائح و المعلومات و ذلك أنه لابد من تقديم المضمون الجيد بأفضل الطرق الفنية و لاقيمة لمضمون

جيد يفشل في أن يصل إلى عقول و قلوب الأطفال بسبب عدم مراعاة العناصر الفنية المختلفة من حبكة مسرحية

و رسم واضح للشخصيات و صراع يتضمن قدرا كافيا من التشويق و حوار ينبع من الشخصيات و يحسم الصراع و يتقدم بالموضوع خطوة بعد أخرى حتى يصل بالموضوع إلى ذروته و روح فكاهية تنسجم مع طبيعة الأطفال المرحة ، و تحببهم في العمل المعروض .

وعلى من يكتب نصا مسرحيا للطفل أن يكون واعيا بسلوكيات الطفل و عاداته ، كالميل إلى اللعب مع أترابه و تقليد الشخصيات و تقمص أدوار البطولة و الحكايات الأسطورية و سرعة الطفل إلى الاستجابة للحدث و التأثر به و القدرة على التخيل ، و الميل إلى الضحك أو البكاء لأقل استثارة و من المفيد أن تستعين المسرحية المقدمة للطفل بالفكاهة أو الإضحاك إذا كانت الفكرة أو الموضوع يسمح بذلك دون إقحام أو تكلف .

و ينبغي أن تكون الفكرة مناسبة لعقل الأطفال و تفكيرهم و أن يبتعد الكاتب على نزع كل ما يمكن ان يزرع الشر و الكراهية في نفوس الأطفال .

❖ **البناء الفني لمسرحيات الأطفال:**

يقزم البناء الفني للمسرحية عموما على عدة عناصر تتمثل في الشخصيات و الحدث و الحبكة و العقدة و الحوار ، و لكن هناك قواعد أو مبادئ فنية يجب مرعاتها في مسرحيات الأطفال و من هذه القواعد العامة أن تكون المسرحية مناسبة الطول فإذا طالت المسرحية تسرب الملل إلى نفوس الأطفال و يقل تركيزهم في المتابعة .

❖ **الششخصيات :**

يتقف المختصون في مسرح الطفل على أنه يجب الإقتصار في مسرحيات الأطفال على عدد قليل من الشخصيات و أنت تكون كل منها متميزة عن الشخصية الأخرى ، و يستحسن التركيز في مسرحيات الأطفال على شخصية أساسية واحدة تسيطر على المسرحية حتى يسهل على الأطفال متابعتها و استعاب موضوعها .

❖ **البداية :**

يجب ان تكون البداية مشوقة و يفضل ان نبدا الأحداث مباشرة دون انتضار حتى يتفاعل المشاهدون معها منذ البداية .

❖ **الحبكة :**

الحبكة هي أساس الدراما و جوهرها و الحبكة في مسرحيات الأطفال يجب أن تتضمن قصة ملائمة موزعة في سلسلة من الأحداث المتطورة على أساس معقول مع أهمية أن تتجسد كل هذه الأحداث على خشبة المسرح بدلا من روايتها و أن تتطور الحبكة في بساطة و سهولة متجنبو التعقيدات الكبيرة المسموحة بها في مسرحيات الكبار ن مع مجانبة الحبكات الثانوية التي يمكن أن تعرقل أو تعوق الحبكة الأساسية عن التطور و النمو .

❖ **الحوار :**

و هو من أهم عناصر المسرحية و لكنه يتطلب في مسرحيات الأطفال خصائص معينة منها أن يناسب فكر الأطفال و ادراكهم و أن يكون قصيرا واضحا يعبر عن الحدث و الشخصية بذقة و أن يبتعد عن الغموض و الإسراف و ألا يتحول إلى مواعظ و مناقشات باردة تصيب الأطفال بالملل و تصرفهم عن متابعة المسرحية .

❖ **اللغة :**

لا مناص من استخدام اللغة الفصحى في المسرح المدرسي ، أما في مسرح الأطفال عموما فإن لغة هذا المسرح يجب أن تكون بصفة عامة هي لغة الحياة اليومية القائمة على ألفاظ و تراكيب مألوفة في قواميس الأطفال مع تطعيمها بألفاظ وأساليب بالفصحى الميسطة . [21]

تتسم الكتابة المسرحية الموجهة للطفل – و الأدبية بوجه عام – بجملة من الخصائص نقدمها في النقاط التالية :

- تجنب الإصات ذات الصعوبة المطق ، و كذا الكلمات ذات الأصوات المتناظرة.
- العمل على تجنب الكلمات الطويلة ، و الصيغ الصرفية المعقدة .
- تجنب الجمل الطويلة إلا للضرورة ، مع الحرص على توزيع الجمل بين الأساليب الخبرية و الإنشائية بأنواعها .
- الحرص على تحاشي الكلمات الغريبة ، و كذا تجنب المجازات البعيدة عن فهم الطفل .
- التشويق لجلب اهتمام الطفل .
- الابتعاد عن أسلوب الوعظ و الإرشاد و النصح المباشر .
- اختيار عناوين مؤثرة و مثيرة تجذب اهتمام الطفل لقراءتها أو مشاهدتها .
- استعمال الحوار المسرحي و القصصي الملائم .
- كتابة الفكرة الواحدة بأساليب متنوعة يراعي فيها مستوى الطفل .
- لابد أن يتسم الأسلوب و في كل الحالات بالوضوح ، القوة و الجمال ، فالأسلوب لايقل أهمية عن المضمون في تحقيق الأهداف .

هذا بوجه عام ما يجب توافره في كاتب الأطفال حتى يتمكن من الإبداع لهذه الشريحة باعتبار أنه سيعمل على توصيل رسالة إنسانية تستحق العناء و التضحية من شأنها أن تربي و توجه الطفل الدي سيكون مستقبلا عماد الأمة .

[21] فوزي عيسى ، مرجع سبق ذكره ،ص101-106

المبحث الأول:تعريف الريبورتاج

ا–**لغة** :كلمة الريبورتاج مشتقة من الفعل الانجليزي " Report " والتي اشتقت منها اسم " Reporter " اي المختبر الصحفي وتعني نقل الشيء من مكان إلي آخر أو "إرجاع الشيء إلي مكانه أو أصله" ،ولقد تم نقل هذه الكلمة إلي اللغة العربية باسم "البيان الصحفي" أو "النقل الصحفي "لكن بقي وترسخ بنفس التسمية الانجليزيةّ.[1]

ب–اصطلاحا :هناك عدة تعريفات للريبورتاج تنوعت وتعددت في الحقل الإعلامي ومن أهمها مايلي:

"الريبورتاج "هو النوع الصحفي الأكثر نبلا ،لا يكفي فيه الصحفي بتقدم تقرير عن الواقع ويعرفه (إبراهيم وهبي)

الريبورتاج : هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر ،وبأسلوب يعتمد بقدر من الجمالية والاعتماد علي الصور لمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل الأرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الريبورتاج .[2]

[1] نصر الدين العياضي ،اقتربات نظرية من الانواع الصحفية ،ديوان المطبوعات الجامعة ، ط03 ،الجزائر ، 2007 ، ص 44

[2] ابراهيم وهبي ،الخبر الاذاعي ، دار الفكر العربي ، ط 01 ، القاهرة ، 1965 ، ص78 .

المبحث الثاني: خصائص وأنواع الريبورتاج

آ-يتميز الريبورتاج بمايلي :

1-يعد هذا النوع الصحفي من أشكال توصيل الجمهوري إلى ماهو في الواقع خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة ،فهو يجسد التطلع ومعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في الحياة الاجتماعية.

2- يقوم بالتغلغل في أعماق الحياة الداخلية للأشخاص الذين يصفهم فيكشف عن العوامل التي تملآ عليهم بعض الأفعال والسلوكيات بما فيها تلك المتسترة والخفية، فالصحفي لا يصف في ريبورتاجه ببساطة كل ما راه وعاشه بل يعتمد علي التركيز علي العناصر الموصوفة باستخدام الصور الادبية والجمالية .

3- الريبورتاج يتقيد بواقعية الأحداث و يلتزم بالوفاء المطلق للحقائق التي تملك قوة وثائقية يقدم فيها الأشخاص الكائنين فعلا والموجودين في الواقع .

4-يسعى إلي إقصاء التعميمات الجاهزة التي نسجها علي كل الأوضاع فهو لا يدخل إلي الحياة الاجتماعية من باب ماهو عام ويقوم بشكل أو بأخر بالتبرير والامتثال بل إلي ماهو خاص وملموس .

5- لا يعتمد الريبورتاج علي التحليلية الاستنتاجات ولا علي التعليق وإبداء الرأي الواضح والمكشوف إزاء الأحداث والوقائع بل يرتكز علي الوصف .[1]

[1] نصر الدين العياضي ، مرجع مسبق ذكره ،صر55 .

ب_ أنواع الريبورتاج :

يمكن تقسيم هذا النوع الصحفي حسب معيارين الزمن والموضوع :

❖ **من حيث الزمن :**

1- **الريبورتاجات السريعة:** او القصيرة جدا ،وتسمى بالحدث الخام والتي تشكل المادة الأولية المدونة الأخبار المصورة ،ولا تزيد مدتها عن الدقيقة والنصف 1 د و 30 ثا وفيها تكون الإجابة عنها بسرعة .

2- **الريبورتاج المتوسطة** : وتنقسم إلي قسمين :

أ- **الريبورتاجات المعمقة** :يقوم الصحفي بالعمق في معالجة الحدث وعرض الواقع وتفسيره ولا تزيد مدته عن اربع دقائق (4 د) وهو يشكل المادة الإعلامية للمجلات الإخبارية المصورة الأسبوعية .

ب-**الريبورتاجات التحليلية** : تنطلق من واقعة معنية أو ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة ، وهو يحاول تحليل أسباب الظاهرة واستخلاص النتائج وتتراوح مدته الزمنية بين 15 و20 دقيقة ويتسم هذا النوع بالإمضاء الشخصي ،أي يأخذ الشكل والتوجه للآخرين أثناء الإجابة على السؤال "لماذا "، لكن هذا التغيرات مستمدة من الواقع .

3-**الريبورتاج الكبرى او الطويلة** : ونتائج مواضيع مختلفة كالاقتصادية والسياسية ،وتاخذ وقتا كبير في انجاز وتتزاوج مدتها الزمنية من 40 دقيقة فما فوق [1]

[1] إبراهيم وهبي ، مرجع سبق ذكره ،ص155

❖ **من حيث الموضوع :**

1-**الريبورتاج الموضوعي** : يدور حول القضايا والأحداث غير الآنية ،ولا يلزم بتقديم الأخبار والمعطيات المرتبطة بحدث معين ، بل ينطلق من لرصد نبضات المجتمع وتقديم السلوك الإنساني شرط أن تكون القضايا المعالجة ممكنة التشخيص البصري ،تتطور وفق النمو المنطقي للصور البصرية .

2-**الريبورتاج الحي** : يطلق عليه المحترفون تسمية التغطية ، ويدور حول الحدث إلي يقدم المعلومات ذات الطابع الحضري ويكون حضور الصحفي واضحا في الصورة التي تغطي الحدث باعتبار الشخصية الإنسانية والمركزية .

3- **الريبورتاج المنوعاتي** : هو الذي يعالج مواضيع متنوعة (السياسية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ،الرياضية ،الثقافية).[1]

[1] نور الدين بلبل ، دليل الكتابة الصحفية ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1994 ، ص72.

المبحث الثالث :مراحل إعداد الريبورتاج

1-**الطريقة الأولى:** تتمثل في عدم الانطلاق من أية خطة مسبقة والشروع مباشرة في التصوير ما يمكن تصويره ،فهذا النوع من الريبورتاج يحاذي فكرة البناء المسبق لمادته ويصر على أن إيقاع المقطع الفيلمي شبيه لما هو عليه في الحياة .

وقد تثبت التجارب أن هذه الطريقة مكلفة جدا ،فهي تصور كميات هائلة من المناظر ولا تستغل إلا جزءا قليلا منها ،كما أن الارتجالية التي تطبعها قد تجعل ما تريد توصيله للجمهور يفلت من يدها .

2-**الطريقة الثانية** : تنطلق من التحضير المسبق بوضع خطة ،زيادة على الإلمام بالموضوع وإدراك ما يريد الريبورتاج إيصاله ،تتمهد هذه الطريقة وفق ثلاثة مراحل وهي :

- **مرحلة ما قبل التصوير** :إذا كان الصحفي مختصا في الموضوع الذي يقوم بمعالجته يكون هنا الإعداد سريعا ، حيث يكفيه نظرة سريعة في ملفاته الخاصة ، وفي بعض التفاصيل في الأرشيف إذ لم يكن اختصاصه فعليه البحث عن معلومات تخدم الموضوع ،وإجراء استجوابات مع أشخاص لهم دراية بهذا الموضوع المعالج .

بعد جمع المعلومات للجانب النظري والميداني ووضع خطة منهجية ،ينتقل الصحفي الي المرحلة الثانية .

- **مرحلة التصوير** : تحتاج هذه المرحلة كاميرا التصوير و آلة التسجيل وضبط الصوت ،فيصور الصحفي ما يحتاجه من صور ويسجل ما يهمه من استجوابات دون إصدار حكم مسبق على الأحداث ،وبعد التصوير يرجع إلى الأستوديو لمشاهدة ما تم تصويره ،وبذلك ينتقل إلى المرحلة الثالثة .

- **مرحلة مابعد التصوير** :بعد مشاهدة ما تم تصويره يضع الصحفي هيكل ريبورتاجه المعالج للحدث ،فيرتب الصور ويعلق عليها ويتم بذلك عملية المونتاج والمكساج ثم يضع الجينيريك الخاص بالبداية والنهاية ثم نتائج الدراسة .[1]

[1] نور الدين بلبل ،مرجع سابق ذكره ،ص 72 .

1-مراحل إعداد الريبورتاج:

أ-مرحلة ما قبل التصوير :

قمنا في بداية مرحلة البحث بالتركيز على الجانب النظري الذي يساعدنا في معرفة جميع جوانب الدراسة التي سوف نقوم بها و كل ما يتعلق بها ، ثم قمنا بوضع خطة زمنية لزيارة الأشخاص الذين سوف نقوم بإجراء المقابلات معهم أي الفرق المسرحية الموجهة للطفل و كان هذا بالتنسيق مع بعض عمال مديرية الثقافة لولاية مستغانم و هذا من أجل معرفة زمان و مكان تواجد هذه الفرق التي تهتم بمسرح الطفل و كان هذا من أجل تسهيل عملية التصوير.

و بعد اطلاعنا على جدول زمني للعرض المسرحة الموجهة للطفل قمنا بتحديد عدد الفرق المسرحية التي سوف نقوم بإجراء المقابلات معهم و تم إجراء هذه المقابلات بعد افتتاح المسرح الجهوي الجيلالي بن عبد الحليم لولاية مستغانم .

و بعد تحديد الفرق المسرحية و المتمثلة في :

فرقة الستار الذهبي و جمعية البسمة من ولاية مستغانم ،و فرقة تابعة للمسرح الجهوي لسكيكدة و فرقة مسرحية أخرى تابعة للمسرح الجهوي لولاية معسكر .

ب- مرحلة التصوير :

بعد انتقاء الفرق قمنا بترتيب مواعيد إجراء المقابلات معهم و كان هذا بتنسيق مع عمال المسرح الجهوي الجيلالي بن عبد الحليم لولاية مستغانم و ثم إجراء هذه المقابلات بعد كل عرض مسرحي للفرق المعنية .

كان التصوير مع :

فرقة الستار الذهبي لولاية مستغانم يوم 2016/03/29 .

فرقة المسرح الجهوي لولاية سكيكدة يوم 2016/03/30 .

جمعية عشاق المسرح لولاية مستغانم يوم 2016/04/26 .

و قد برمجنا مقابلة خاصة مع الممثل و المخرج المسرحي الأستاذ جمال بن صابر لكي يفيدنا بتجربته المسرحية و يقدم لنا معلومات عن هذا النوع من الفنون .

كما قمنا كذلك بإجراء مقابلة مع الدكتور النفساني السيد قوميدي محمد لمعرفة ما مدى تأثر الأطفال بالعروض التي تقدم إليهم.

أما الأطفال فكان التصوير معهم بعد كل عرض مسرحي أما العائلات فلم تسنح لنا الفرصة بالتصوير معهم و هذا لعدم قبولهم للتصوير معنا

دامت مدة التصوير من 26 مارس إلى غاية 12 ماي 2016 و قد كمل الريبورتاج المصور في شهرين تقريبا.

ج- مرحلة ما بعد التصوير:

بعد الانتهاء من عملية التصوير و إجراء المقابلات مع المبحوثين و جمع كل المعلومات اللازمة قمنا بعملية المونتاج أو تحرير الصورة ، و هو دمج الصورة الفيلمية و فقا للنص و السيناريو المكتوب و المخطط له من قبل ، و هو كذلك ما يعرف أيضا الصورة المعروضة غلى الشاشة مع النص المقروء و المونتاج ، كما أنه عملية تختص بحذف أو إضافة أو اعادة ترتيب اللقطات ، و تتم عملية تحرير الصورة أو المونتاج وفقا لثلاثة مراحل :

- **الحصر و التسجيل :**

مشاهدة المادة الفيلمية ، تفريغ مشاهدها ، يتم تحديد القطات مدتها بعد القيام بترتيبها و تنسيقها حسب صورة الريبورتاج.

- **التهيئة:**

تتضمن إعداد شريط التسجيل للنص المكتوب بحيث يتم الترتيب و تنسيق الصورة ، اللقطات و الموسيقى المناسبة المختارة وفق نص التعليق .

- **المونتاج :**

تسير عملية المونتاج وفق النص المكتوب و توزيع المشاهد التي تم حصرها في بداية العمل بحيث يتماشى مع التعليق و مع الصورة المعروضة و الموسيقى المناسبة و هكذا يتم وضع الريبورتاج في شكله النهائي بالإضافة إلى جينيريك البداية و النهاية .

2- شريط البداية و النهاية :

أ- شريط البداية :

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تقدم :

ريبورتاج مصور حول :

مسرح الطفل

:عداد الطالبة :

ملحة فاطيمة

تحت إشراف الأستاذة :

حمداد صحبية

ب-شريط النهاية :

مسرح الطفل

روبورتاج مصور من اعداد الطالبة

ملحة فاطيمة

تأطير الأستاذة

حمداد صحبية

تصوير

ملحة فاطيمة

تركيب

م. بلقاسم

تعليق

محلي نور الهدى

نشكر كل من ساعد في إنجاز هذا العمل

إنتاج

جامعة عبد الحميد ابن باديس

ماستر تخصص الاتصال ،الصورة و المجتمع

السنة الجامعية

2016 -2015

3- البطاقة الفنية :

العنوان :

ريبورتاج مصور حول

مسرح الطفل بين التربية و الترفيه

مدينة مستغانم نموذجا

النوع :

ريبورتاج مصور

تقديم :

ملحة فاطيمة

الكاميرا المعتمدة :

Samsung (5x hd)

التركيب :

م. بلقاسم

التصوير :

ملحة فاطيمة

4- نص التعليق:

-عرف مسرح الطفل الجزائري إبان الاحتلال الفرنسي على شكل مواضيع و قضايا تاريخية و وطنية تقدم في الأحياء و الأسواق و المدارس ، يقال أنه تأسس سنة 1835 .لكن بعد الاستقلال حددت بدايته سنة 1975 .

قدمت عدة مسرحيات في تلك الفترة كأبناء القصبة نحو النور و الحديقة الساحرة .

-يعرف مسرح الطفل على أنه فن درامي موجه للأطفال يحمل منظومة تربوية من خلال شخصيات متحركة على المسرح .

-مسرح الأطفال بمستغانم فضاء للاتصال و التعبير المسرحي مخصص للصغار لتمكينهم من توسيع خيالهم و فضولهم و حثهم على التفكير في حبكة النص .

-يشكل المهرجان الوطني لمسرح الهواة معبرا ضروريا نحو الاحترافية .

- وستمنحهم هذه الأدوات التعليمية و التربوية دعما لإبراز شخصيتهم و ضبط معالمها .

- يتسم مسرح الطفل بأنواع عدة منها مسرح العرائس أو ما يسمى بعرائس القراقوز ، يقوم هذا النوع من المسرح بإثارة انتباه الطفل من خلال تتبعه لحركات العرائس .

- نجد نوع أخر و هو البهلوان أو المهرج أكثر الشخصيات المحبوبة لدى الأطفال هذا النوع من المسرح يترك ابتسامة راسخة في أوجههم و هو أكثر العروض تتبعا

- تنحصر أغلب مواضيع هذا النوع من الفن على شكل مواد تعليمية كالمحافظة على البيئة و الدراسة و حسن المعاملة و غيرها من القيم الأخلاقية .

- و باعتبار أن المسرح يحظى بمكانة مهمة في المجتمعات يبقى مسرح الطفل وسيلة ترفيهية بقالب تعليمي ينمي ثقافة الأطفال .

جدول التقطيع :

شريط الصورة	شريط الصوت

رقم اللقطة	مدة اللقطة	محتوى اللقطة	زوايا التصوير	التعليق	الحديث	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
01	24ثا 20ثا:01د	لقطة لمسرحية الحديقة الساحرة	عامة	عرف مسرح... على المسرح	/	/	/
02	21ثا:إ01د	لقطة للمسرح الجهوي مستغانم	بانورامية من أعلى إلى الأسفل	مسرح الأطفال... حبكة النص	/	/	/
03	35ثا:01د	لقطة لمسرحية القرية السعيدة	ثابتة	يشكل مهرجان... نحو الإحترافية	/	موسيقة المسرحية	/
04	57ثا:01	سيد لحول بلحول رئيس جمعية الستار الذهبي	عامة متوسطة	سيد لحول بلحول ... الجانب الفني المسرحي	/	/	ضجيج
05	42ثا:02	لقطة لمسرحية القرية السعيدة	عامة متوسطة	وستمنحهم... وضبط معالمها	/	/	/
06	09ثا:03د	مقابلات مع أعضاء المسرحية	عامة	/	–حنا... أخرى –إحساس... نشاط	/	/

07	03ثا:54د	لقطة للمسرحية	عامة	/	/	/	/
08	04ثا:17د	السيد قوميدي محمد أخصائي نفساني	قريبة	/	في الحديث ... العرض	/	/
09	07ثا:29د	لقطة لمسرحية للعرائس	قريبة متوسطة	يتسم... العرائس	/	موسيقة العرض	/
10	08ثا:10د	السيد المداح سيد احمد ممثل مسرحي	قريبة	/	بديت...مسرح الطفل	/	/
11	08ثا:52د	عرض مسرحي للبهلوان	عامة	نجد نوع ... العروض تتبعا	/	/	أصوات تفاعل الأطفال
12	09ثا:31د	السيد بقننو منصور ممثل مسرحي	متوسطة	/	مسرح الأطفال...راه معانا	/	صوت السيارات
13	10ثا:23د	مسرحية راهو نافيس المسرح الجهوي سكيكدة	عامة	تنحصر... القيم الأخلاقية	/	/	/
14	10ثا:47	السيد توفيق الجيلاني ممثل مسرحي	متوسطة قريبة	/	توفيق ... مساعدة الحيوان	/	**أصوات خارجية**
15	12ثا:43	لقطات مسرحية راهونافيس	بانورامية	/	/	/	صوت العرض

16	03ثا:13د	السيدة أ.سمية ممثلة مسرحية	قريبة	/	خدمة ... نخاف	/	/
17	52ثا:13د	السيد قوميدي محمد أخصائي نفساني	قريبة	/	بطل المسرحية... الشخص لي راه أمامه	/	/
18	05ثا:15د	عرض مسرحية علة و فلة	عامة متوسطة	/	/	/	/
19	06ثا:15د	صبر أراء	متوسطة	/	–تعلمت... نجي هنايا – تعلمت... ماشي مليح –خصنا ... عفسة هادي		أصوات في مكان
20	16ثا:15د	السيد جمال بن صابر ممثل و مخرج مسرحي	عامة متوسطة	/	الطفل هذا ...يدير أعمال للأولاد	/	أصوات خارجية
21	04ثا:17د	لقطات لعرض مسرحي	عامة	و بإعتبار ...ثقافة الأجيال	/	/	/

مجموع اللقطات 21 لقطة

مدة الريبورتاج 17 دقيقة و 56 ثانية

نتائج الدراسة:

توصلنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع و الذي تناولنا فيه مسرح الطفل توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها :

- الجزائر من بين الدول التي خصت الطفل بالاهتمام و عملت على تطوير كل ما يتعلق به و بآدابه .

- على الرغم من الظهور المتأخر لمسرح الطفل في الجزائر إلا أن هذا لم يمنع من بروز مثل هذا الفن ، و سد الفراغ الذي تعانيه الساحة المسرحية الموجهة للطفل .

- عمل العديد من المسرحيين الجزائريين و أهل الاختصاص إلى تطوير هذا النوع من الفنون .

- العمل على تربية و إرشاد الأطفال من خلال العروض المقدمة إليهم .

- تهدف كل الفرق المسرحية الموجهة للطفل إلى الترفيه عن الطفل أولا و تثقيفية و غرز فيه قيم أخلاقية من خلال ما تقدمه .

- بدل جهود كبيرة من طرف الفرق المسرحية الموجودة بولاية مستغانم من أجل توسيع و تكوين فرق جديدة في هذا المجال .

- تعمل معظم الفرق المسرحية الموجه للطفل على تحبييب هذا النوع من الفن للأطفال .

خاتمة :

يبدو و أن مسرح الطفل متواجد منذ القدم ،و أنه بدأ النظر فيه في العديد من البلدان على أنه جزء متمم لحياة الطفولة السليمة .

كما أن أحد اهم الوسائل الاتصالية التي يعتمد عليها في توصيل و ترسيخ الخلاق و القيم في نفسية الطفل ، و مما لاشك فيه أنه يعد و سيط فعال في بناء شخصية الطفل و تنمية قدراته العقلية ، و اعداده ليكون قادر على خلق و الإنتاج لأنه أكثر الفنون اقترابا من و جدان الطفل .

و بعد معالجتنا لهذا الموضوع عن طريق استعمالنا لتقنية الريبورتاج المصور خلال الفترة الممتدة ما بين 29 مارس 2016 إلى غاية 5 ماي 2016 و التي قابلنا فيها مجموعة من الفرق المسرحية الموجهة للطفل و التي أفادتنا في موضوعنا هذا ، و تبين لنا أنه و بالرغم من قلة الفرق المسرحية الموجهة إلى هذه الشريحة من المجتمع إلا أنه هناك نشاط و في هذا المجال و المتمثل في عروض مسرحية ترفيهية و تربوية و تثقيفية .

تقوم معظم الجمعيات و الفرق المسرحية و أهل الاختصاص بدورهم على أكمل وجه و ذلك عن طريق التوعية و الإرشاد و العمل على توسيع و إنتاج و تطوير هذا الفن الذي يعتبر كعنصر أساسي في توجيه و تربية الأطفال .

و في ختام يمكن أن نقول أنه و جب على المسؤولين و على القائمين في هذا المجال الاهتمام و العناية بهذه الفرق و العمل على تحسين أدائها و تطويرها من أجل أن تقوم بتقديم الأفضل للطفل لأنه هو رجل المستقبل و قائد للأمة

قائمة المراجع :

المعاجم :

-إبراهيم حمادة :معجم المصطلحات الدرامية ، دار المعارف القاهرة ، 1985 .

- ماري إلياس و حنان قصاب : المعجم المسرحي ، مفاهيم و مصطلحات المسرح و فنون العرض ، مكتبة لبنان ، ناشرون ،ط 1 ، 1997 .

الكتب :

-أحمد بيوض : المسرح الجزائري ، مطبعة الجاحظة ،الجزائر، 1926-1986 .

- أحمد منور : مسرح الفرجة و النظال في الجزائر ، دراسة في أعمال رضا حوحو ، دار هومة ،ط1، الجزائر ،2005

- إبراهيم وهبي : الخبر الإذاعي ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، 1965 .

- فوزي عيسى : مسرح الطفل ، دار المعرفة الجامعية ، 2005 .

- خالد حامد : منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، دار الجسور للنشر و الطباعة ، ط2 ، الجزائر ، 2012 .

- خالد حامد ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، دار الجسور للنشر و الطباعة ، الجزائر 2008 .

- د.عزة خليل عبد الفتاح و د.فاطمة عبد الرؤوف هاشم : مسرح و دراما الطفل ما قبل المدرسة ، ط1 ، الوطن العربي الكويت ، ط2 .

- نصر الدين العياضي : إقترابات نظرية في الأنواع الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، الجزائر ، 2012 .

- نور الدين بلبل : دليل الكتابة الصحفية ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1994.

القائمة المراجع

- نبيل حمد عبد الوهاب ، منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، لبنان الأهلية للنشر و التوزيع ، 2006.

- أحلام أميرة بوحجر : واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل الجزائري ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في النقد الأدبي الحديث و المعاصر في الجزائر ، أشراف د.عز الدين المخزومي ، كلية الآداب ، اللغات و الفنون ، جامعة وهران السانيا ، السنة الجامعية 2006 -2007 .

- تعريف الطفولة/ mawdoo3.com يوم 2016/05/04 على الساعة 55د: 10سا .

تعريف المسرحية /mawdoo3.com يوم 2016/05/04 على الساعة 21د:11سا .